

Distr.: General  
22 March 2012  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح  
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

كاليدونيا الجديدة

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

٣	.....	لمحة عامة عن الإقليم
٥	.....	أولا - المسائل الدستورية والسياسية والقانونية
٩	.....	ثانيا - الميزانية
٩	.....	ثالثا - الظروف الاقتصادية
٩	.....	ألف - لمحة عامة
٩	.....	باء - الموارد المعدنية
١٠	.....	جيم - التشييد والصناعة التحويلية

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه الورقة مستقاة من مصادر متاحة للاطلاع العام، بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات المحالة في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. ويرد مزيد من التفاصيل في ورقات العمل السابقة المنشورة في الموقع الشبكي للأمم المتحدة [www.un.org/en/decolonization/workingpapers.shtml](http://www.un.org/en/decolonization/workingpapers.shtml).



١٠	.....	دال - الزراعة وصيد الأسماك
١٠	.....	هاء - النقل والاتصالات
١١	.....	واو - السياحة والبيئة
١٣	.....	رابعاً - الظروف الاجتماعية
١٣	.....	ألف - لمحة عامة
١٤	.....	باء - العمالة
١٥	.....	جيم - التعليم
١٦	.....	دال - الرعاية الصحية
١٧	.....	خامساً - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين
١٨	.....	سادساً - مركز الإقليم في المستقبل
١٨	.....	ألف - موقف حكومة كاليدونيا الجديدة
١٨	.....	باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
١٨	.....	سابعاً - نظر الأمم المتحدة في المسألة
١٨	.....	ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
١٩	.....	باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
١٩	.....	جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

## لمحة عامة عن الإقليم

الإقليم: كاليدونيا الجديدة إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي وفقا للميثاق، وتديره فرنسا. تمثل الدولة القائمة بالإدارة: ألبير دوبوي، المفوض السامي الفرنسي، (المعين في عام ٢٠١٠). الجغرافيا: يقع الإقليم في المحيط الهادئ، على بعد نحو ١٥٠٠ كيلومتر إلى الشرق من أستراليا و ١٧٠٠ كيلومتر إلى الشمال من نيوزيلندا. وهي تشمل جزيرة كبيرة واحدة تعرف باسم غراند تير وجزرا صغيرة تعرف بجزر لويالتي، وأرخيل جزر بيليب، وجزيرة بين وجزر هون. وهناك أيضا عدة جزر غير مأهولة إلى الشمال من جزر لويالتي. مساحة الأرض: ١٨ ٥٧٥ كيلومترا مربعا (الإقليم ككل)؛ ١٦ ٧٥٠ كيلومترا مربعا (غراند تير). المنطقة الاقتصادية الخالصة: ١ ٤٢٢ ٥٤٣ كيلومترا مربعا<sup>(أ)</sup>.

عدد السكان: ٢٤٤ ٥٨٠ نسمة (٢٠١٢).

التكوين العرقي: ٤٠,٣ في المائة من الميلانيزيين، وهم الكاناك أساسا؛ و ٢٩,٢ في المائة من الأشخاص المنحدرين من أصل أوروبي، وهم فرنسيون أساسا؛ و ٨,٧ في المائة من الواليزيين؛ و ٢ في المائة من التاهيتيين؛ و ٢,٦ في المائة من الإندونيسيين والفيتناميين، و ٢,٧ في المائة من السكان الذين يصنفهم المعهد الوطني الفرنسي للإحصاء والدراسات الاقتصادية بأنهم "سكان من أصول أخرى".

اللغات: الفرنسية؛ ويستخدم نحو ٢٧ لغة كاناكية محلية في مناطق محددة جغرافيا بدقة.

العاصمة: نوميا؛ وتقع في الطرف الجنوبي من غراند تير.

رئيس حكومة الإقليم: هارولد مارتن (منذ حزيران/يونيه ٢٠١١).

الأحزاب السياسية الرئيسية: الأحزاب المناهضة للاستقلال، وهي التجمع - الاتحاد من أجل حركة شعبية، وحزب تجمع كاليدونيا، وحزب المستقبل المشترك، وحزب التجمع من أجل كاليدونيا. والأحزاب المناصرة للاستقلال، وهي جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني (حزب تحرير الكاناك)، وحزب العمل، والاتحاد الكاليدوني، والاتحاد الوطني من أجل الاستقلال - جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني.

(أ) استقيت البيانات المتعلقة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة من المشروع المعنون "البحر من حولنا"، وهو مشروع تعاوني بين جامعة بريتيش كولومبيا وفريق بيو للبيئة (www.seaaroundus.org).

الانتخابات: جرت آخر انتخابات لمجلس الشيوخ في أيلول/سبتمبر ٢٠١١؛ ومن المقرر إجراء الانتخابات المقبلة في عام ٢٠١٢ (الانتخابات الرئاسية وانتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية).

الهيئة التشريعية: كونغرس الإقليم.

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: ٣٧ ١٢٤ دولارا من دولارات الولايات المتحدة.

نسبة البطالة: ٦,٥ في المائة (تقديرات عام ٢٠١٠).

الاقتصاد: صناعة التعدين (ولا سيما صناعة النيكل)، والتشييد، والسياحة.

الوحدة النقدية: فرنك الاتحاد المالي للمحيط الهادئ.

لحة تاريخية موجزة: اكتشف القبطان البريطاني جيمس كوك غراند تير في عام ١٧٧٤، وأسمها "كاليدونيا الجديدة". وضمت فرنسا كاليدونيا الجديدة في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٨٥٣. وفي عام ١٩٤٢، اختارت الولايات المتحدة الأمريكية كاليدونيا الجديدة لتكون قاعدة عسكرية لها في المحيط الهادئ. وكان نحو ٢٠ ٠٠٠ جندي نيوزيلندي يتمركزون في كاليدونيا الجديدة خلال الحرب العالمية الثانية. وفي عام ١٩٤٦، جعلت فرنسا كاليدونيا الجديدة إقليما من أقاليمها في ما وراء البحار مع منحها حكما ذاتيا محدودا. وفي السبعينيات، كان أنصار الاستقلال نشطين للغاية، ما أدى إلى اندلاع أعمال عنف في الثمانينيات عرفت باسم "الأحداث". وفي عام ١٩٨٨، أفضت اتفاقات ماتينيون إلى إنشاء ثلاث مقاطعات من أجل استعادة توازن القوى. وبعد نحو ١٠ سنوات، وبالضبط في عام ١٩٩٨، نص اتفاق نومييا على حكم ذاتي تدريجي للإقليم. وسيجرى استفتاء في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٩ لتحديد ما إذا كان ينبغي أن تتولى كاليدونيا الجديدة السيادة الكاملة وتتمتع بالاستقلال التام.

## أولا - المسائل الدستورية والسياسية والقانونية

١ - أُطلقت حركة الكاناك للاستقلال في السبعينيات من القرن الماضي استجابة لعملية إنهاء الاستعمار في أفريقيا وردا على زيادة تدفقات الهجرة الفرنسية. وتلقت الحركة دعما مطردا من البلدان الميلاينية الأخرى في المنطقة واكتسبت زخما متناميا بشكل تدريجي في الثمانينيات من القرن الماضي. وفي عام ١٩٨٤، تأسست جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني بوصفها منظمة جامعة للأحزاب المؤيدة للاستقلال، وشكلت في وقت لاحق من ذلك العام حكومة مستقلة مؤقتة. وبين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٨، قضى نحو ٨٠ شخصا في المواجهات العنيفة التي وقعت بين أنصار الاستقلال والموالين لفرنسا. وتوقف العنف في نهاية المطاف مع عقد اتفاقات ماتينيون في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٨ بين جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني، وحزب التجمع من أجل بقاء كاليدونيا الجديدة داخل الجمهورية، وهو حزب موال، وحكومة فرنسا.

٢ - ونصت اتفاقات ماتينيون على توفير قدر أكبر من الحكم الذاتي المحلي وتقديم مساعدات كبيرة تهدف إلى تلافي أوجه التفاوت العميقة بين الجماعات الفرنسية وجماعات الكاناك، وكذلك إلزام الإقليم بإجراء استفتاء بشأن المصير بعد ذلك بعشر سنوات. وفي عام ١٩٩٨، وافق الشركاء الثلاثة في اتفاقات ماتينيون على نظام أساسي جديد يحدد مؤسسات الإقليم وعلاقاته مع فرنسا. واتخذ هذا الاتفاق، الذي اطلق عليه اسم "اتفاق نومييا"، مسلكا وسطيا بين التطلعات السياسية لكل من حزب التجمع والجبهة، وتجنب الحاجة إلى إجراء استفتاء مثير للشقاق بشأن الاستقلال. وقد وقع في ٥ أيار/مايو ١٩٩٨ وأقر في استفتاء أجري في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ بنسبة بلغت ٧٢ في المائة من سكان كاليدونيا الجديدة. وفي وقت لاحق صدقت الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ التابعين لفرنسا على الاتفاق. وتعرّف كاليدونيا الجديدة الآن في الدستور الفرنسي بوصفها "بلدا تابعا لفرنسا في ما وراء البحار يتسم بطابع خاص" ويتمتع باستقلالية معززة.

٣ - وفي ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٠، وافق كونغرس كاليدونيا الجديدة على ثلاثة من أصل خمسة رموز هوية بوسع كاليدونيا الجديدة التوحد حولها، وهي النشيد الوطني والشعار وشكل الأوراق النقدية، لكنه فشل في الاتفاق على العلم والاسم. وتمشيا مع اتفاق نومييا، يستخدم في الوقت الحاضر علم الكاناك والنشيد الجديد إلى جانب العلم الفرنسي والنشيد الوطني الفرنسي.

٤ - ويلزم اتفاق نومييا فرنسا بنقل المسؤولية عن مجالات الحكم، باستثناء السلطات السيادية، إلى حكومة كاليدونيا الجديدة بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠١٨. ومن المزمع إجراء

استفتاء في موعد يحدد بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٨ بشأن المسائل الأساسية وهي: نقل السلطات السيادية؛ والحصول على مركز دولي كامل المسؤولية؛ واتخاذ الترتيبات اللازمة لتحويل المواطنة إلى جنسية. وسيحدد ثلاثة أحماس أعضاء كونغرس كاليدونيا الجديدة الموعد الدقيق للاستفتاء. وفي حال كانت نتائج الاستفتاء الأول سلبية، يجوز لثلث أعضاء الكونغرس الدعوة إلى إجراء استفتاءين إضافيين. وإذا جاءت الإجابة سلبية منها جميعاً، يجتمع أطراف الاتفاق للنظر في الوضع الناشئ على هذا النحو. ويرد النص الكامل لاتفاق نومييا في ورقة العمل لعام ١٩٩٩ (A/AC.109/2114، المرفق).

٥ - وقد حُلَّت المسألة المثيرة للخلاف الخاصة بالتفسير السليم لهيئة الناخبين في الإقليم في إطار اتفاق نومييا في عام ٢٠٠٧ وانعكس ذلك في الدستور الفرنسي. ونتيجة لذلك، لا يستطيع التصويت إلا الأشخاص الذين يتمكنون من إثبات أنهم مقيمون لمدة عشر سنوات في كاليدونيا الجديدة في وقت إجراء استفتاء عام ١٩٩٨ بشأن الاتفاق، أو الذين يستوفي أحد والديهم هذا الشرط.

٦ - ويوجد في كاليدونيا الجديدة كونغرس للإقليم يتألف من ٥٤ عضواً، وهو هيئة تضم مجموع الأعضاء المنتخبين في جمعيات المقاطعات الثلاث (١٥ عضواً من مقاطعة الشمال، و ٣٢ عضواً من مقاطعة الجنوب، و ٧ أعضاء من مقاطعة جزر لويالتي).

٧ - وتمثل حكومة كاليدونيا الجديدة السلطة التنفيذية لكاليدونيا الجديدة ويتولى رئاستها الرئيس الذي ينتخبه الكونغرس ويكون مسؤولاً أمامه. وينص اتفاق نومييا على أنه يجب على الحكومة، بوصفها هيئة جماعية، أن تعكس التمثيل الحزبي في الكونغرس بشكل نسبي. ويُنتخب الرئيس بأغلبية أصوات جميع أعضاء الحكومة.

٨ - ووفقاً لاتفاق نومييا، أنشئت مجموعة موازية من المؤسسات بهدف مراعاة الاعتراف السياسي الكامل بهوية الكاناك. وهناك ثمانية مجالس عُرفية، يمثل كل منها أحد النطاقات العرفية الثمانية. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة مجلس شيوخ عربي إقليمي النطاق يضم ١٦ عضواً، يختار كل مجلس عُرفي اثنين منهم، برئاسة تناوبية. ويقوم الجهازان التنفيذي والتشريعي لكاليدونيا الجديدة باستشارة مجلس الشيوخ العرفي والمجالس العرفية في الأمور المتعلقة مباشرة بهوية الكاناك. غير أن هذه الهيئات ليست لها ميزانية.

٩ - وتنقسم الأحزاب السياسية في كاليدونيا الجديدة بين تلك التي تؤيد بقاء كاليدونيا الجديدة جزءاً من فرنسا وتلك التي تؤيد الاستقلال، مع وجود فروق دقيقة تميز بين الطرفين. وفي أعقاب الانتخابات العامة في كاليدونيا الجديدة في أيار/مايو ٢٠٠٩، جرى تعديل سياسي كبير في الإقليم. فقد زادت الأحزاب المناصرة للاستقلال من تمثيلها في الكونغرس

بخمسة مقاعد، على الرغم من تمكن الأحزاب المناهضة للاستقلال من الحفاظ على توازن القوى بموافقتها على العمل المشترك من خلال "ميثاق جمهوري".

١٠ - وأفضت الانتخابات إلى كونغرس مؤلف من ٣١ عضوا مناهضا للاستقلال و ٢٣ عضوا مناصرا للاستقلال. والأحزاب المناهضة للاستقلال الممثلة حاليا في الكونغرس هي التجمع - الاتحاد من أجل حركة شعبية، وله ١٣ مقعدا؛ وحزب تجمع كاليدونيا، وله ١٠ مقاعد؛ وحزب المستقبل المشترك، وله ٦ مقاعد؛ وحزب التجمع من أجل كاليدونيا، وله مقعدان.

١١ - وتشمل الأحزاب المناصرة للاستقلال الممثلة في المجلس التشريعي الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال - جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني (بما في ذلك حزب تحرير الكاناك)، وله ٨ مقاعد؛ والاتحاد الكاليدوني، وله ٨ مقاعد؛ وجبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني، ولها ٣ مقاعد؛ وحزب العمل، وله ٣ مقاعد؛ وجبهة تحرير الكاناك الاشتراكية، ولها مقعد واحد.

١٢ - وتضمنت الحكومة ذات الـ ١١ عضوا التي شكلت من أعضاء الكونغرس على أساس نسبي في أعقاب انتخابات عام ٢٠٠٩، ٧ أعضاء من أحزاب مناهضة للاستقلال هي حزب تجمع كاليدونيا (التجمع - الاتحاد من أجل حركة شعبية) وحزب المستقبل المشترك؛ و ٤ أعضاء من حزبين مناصرين للاستقلال هما الاتحاد الكاليدوني، وحزب تحرير الكاناك، وانتخب فيليب غوميس (حزب تجمع كاليدونيا) رئيسا للحكومة وبيير انغايوهني (الاتحاد الكاليدوني) نائبا لرئيس الحكومة.

١٣ - وفي شباط/فبراير ٢٠١١، انسحب الاتحاد الكاليدوني من حكومة الإقليم مشيرا إلى عدم تنفيذها الكامل لقرار كاليدونيا الجديدة بأن يكون شعارها علما مزدوجا يتألف من العلم الوطني الفرنسي و علم جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني. وقد أدى هذا الانسحاب إلى سقوط الحكومة.

١٤ - وفي ٣ آذار/مارس ٢٠١١، انتخب الكونغرس حكومة جديدة برئاسة هارولد مارتن (حزب المستقبل المشترك). غير أن هذه الحكومة سقطت بسبب استقالة أعضاء حزب تجمع كاليدونيا. وسقطت الحكومة الثالثة، المنتخبة في ١٧ آذار/مارس ٢٠١١، والحكومة الرابعة، المنتخبة في ١ نيسان/أبريل ٢٠١١، على نفس المنوال. وانتخبت حكومة خامسة في ١٠ حزيران/يونيه. ويقودها هارولد مارتن وتضم أعضاء من الأحزاب المناصرة لفرنسا، أي التجمع - الاتحاد من أجل حركة شعبية وحزب المستقبل المشترك وحزب تجمع كاليدونيا، ومن جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني المناصرة للاستقلال. وفي تموز/يوليه ٢٠١١،

وبعد اجتماع عقد مع رئيس وزراء فرنسا فرانسوا فيون، ووفقا لمركز كاليديونيا الجديدة واتفاق نومييا، جرى تعديل القانون الأساسي المؤرخ ١٩ آذار/مارس ١٩٩٩ لإلغاء الآلية التي أدت إلى حل الحكومات المتعاقبة بسبب استقالة أعضاء في الحكومة. ويعطي هذا التعديل لأي حكومة جديدة مهلة ١٨ شهرا لا يؤدي خلالها انسحاب أعضاء حزب واحد من المجلس الوزاري ذي الأحد عشر عضوا إلى سقوط تلقائي للحكومة. كما يسمح للمجموعات التي تستقيل من الحكومة وتحرم بالتالي من التمثيل أن تقدم في أي وقت قائمة جديدة وتستعيد وجودها في الحكومة. وإذا لم يلجأ إلى ممارسة هذه الصلاحية، تعتبر الحكومة مكتملة. وقد انتخب روش واميتان رئيسا للكونغرس في ١ نيسان/أبريل ٢٠١١، وهو أول زعيم مناصر للاستقلال يشغل هذا المنصب. ورغم إلغاء المحكمة العليا الفرنسية لانتخابه في تموز/يوليه ٢٠١١ فقد أعيد انتخابه في آب/أغسطس.

١٥ - ويصوت سكان كاليديونيا الجديدة أيضا في الانتخابات الرئاسية الفرنسية وينتخبون عضوين من أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي وعضوين من أعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١١، جدد مجلس الشيوخ نصف أعضائه، وانتخب كاليديونيا الجديدة عضوين منه، وكلاهما من الاتحاد من أجل حركة شعبية.

١٦ - ويقوم مفوض سام بتمثيل الدولة القائمة بالإدارة في الإقليم. ويشغل ألبير دوبوي هذا المنصب حاليا. ووفقا للقانون الأساسي المؤرخ ١٩ آذار/مارس ١٩٩٩، والمتعلق بكاليديونيا الجديدة، تختص فرنسا بالمسائل التي يحددها القانون، بما في ذلك الشؤون الخارجية، والهجرة وشؤون الأجانب، والعملة، والخزانة، والتجارة، والدفاع، والعدالة، والخدمة المدنية، والحفاظ على القانون والنظام. وفي مجال الدفاع، يمارس المفوض السامي المهام المنصوص عليها في التشريعات ذات الصلة. ويجوز له إعلان حالة الطوارئ في الظروف المحددة في التشريعات ذات الصلة، ويرجع في هذه المسألة إلى وزير شؤون الأقاليم الواقعة ما وراء البحار بعد إبلاغ حكومة كاليديونيا الجديدة. وفي إطار التنظيم الإقليمي، تتولى المفوضية في الإقليم الدفاع عن كاليديونيا الجديدة. ووفقا لتقارير أوردتها وسائل الإعلام، يوجد في الإقليم نحو ٣٠٠٠ من الأفراد العسكريين الفرنسيين، من بينهم أفراد الدرك. وتقع المسؤولية السياسية عن كاليديونيا الجديدة على عاتق الوزير الفرنسي للداخلية والأقاليم الواقعة ما وراء البحار والإدارة دون الوطنية والهجرة، كلود غيان، ووزيرة شؤون الأقاليم الواقعة ما وراء البحار، ماري - لوس بنشار.

١٧ - ويستند النظام القانوني للإقليم على النموذج الفرنسي، مضافا إليه التشاور الإلزامي مع المجلس العرفي الاستشاري. ويتولى قضاة رئاسة المحاكم الأدنى درجة ذات الطابع

اللامركزي. وتقع محكمة الاستئناف في نومييا، وتتوافر إمكانية اللجوء إلى محكمة النقض في فرنسا في ما يتعلق بمسائل معينة.

## ثانياً - الميزانية

١٨ - اعتمدت الحكومة في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ ميزانية للسنة المالية ٢٠١٢ تبلغ ١٨٨ بليون فرنك من فرنكات الاتحاد المالي للمحيط الهادئ. هذا يمثل زيادة بنسبة ١١ في المائة عن الميزانية السابقة، تعزى جزئياً إلى زيادة إيرادات الضرائب المتوقعة بنسبة ٧,٥٨ في المائة. وحسب ما ذكرت الدولة القائمة بالإدارة، تشمل الميزانية تنفيذ مشاريع هامة من قبيل دعم نقل الصلاحيات على النحو المنصوص عليه في اتفاق نومييا، وتحديث اقتصاد الإقليم، والإسهام في إدارة حديثة ومستدامة للإقليم ودعم الاقتصاد من خلال الاستثمارات.

## ثالثاً - الظروف الاقتصادية

### ألف - لمحة عامة

١٩ - تمتلك كاليدونيا الجديدة أحد أكبر الاقتصادات في جزر المحيط الهادئ، إذ إن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، المقدر في عام ٢٠٠٩. بمبلغ ٣٧ ١٢٤ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة، يتجاوز مقابله في نيوزيلندا، حسب ما أفادت به شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة. وهذا يعزى إلى حد بعيد إلى هيمنة استغلال النيكل وصناعة النيكل على اقتصاد الجزيرة. ويمثل إنتاج النيكل ٩٥ في المائة من مجموع إيرادات التصدير. إلا أن هناك أوجه تفاوت كبيرة في توزيع الدخل، إذ تمثل مقاطعة الجنوب نحو ٨٥ في المائة من دخول الأسر المعيشية، ومقاطعة الشمال ١١,١ في المائة منها، ومقاطعة جزر لويالتي ٣,٩ في المائة منها. ويعتمد الاقتصاد اعتماداً كبيراً أيضاً على المدفوعات من الحكومة الفرنسية. وينفق ما يقرب من ٨٠ في المائة من هذه المدفوعات على الصحة والتعليم ودفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية، ويخصص معظم ما تبقى للإنفاق على خطط التنمية، في مقاطعة الشمال ومقاطعة جزر لويالتي بشكل أساسي. ويعاني الإقليم من عجز تجاري كبير ناجم عن زيادة قيمة الواردات.

### باء - الموارد المعدنية

٢٠ - تعد كاليدونيا الجديدة ثالث أكبر منتج للنيكل في العالم بعد الاتحاد الروسي وكندا، وهي تمتلك ما يقدر بربع احتياطيات النيكل في العالم. ويستخرج الكروم والكوبالت أيضاً

على نطاق تجاري، وعثر على رواسب من الحديد والنحاس والذهب. وتنفرد كاليدونيا الجديدة بكونها اقتصادا في جنوب المحيط الهادئ يعتمد في الأغلب على التعدين. وهناك صناعات وخدمات محلية متطورة جدا تدعم قطاع التعدين، ما يؤدي إلى إيجاد بعض فرص العمل.

### جيم - التشييد والصناعة التحويلية

٢١ - يشكل قطاع التشييد زهاء ١٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ويعمل فيه نحو ٩ في المائة من السكان ذوي الرواتب. ولا تزال مشاريع التشييد في صناعة التعدين توفر قاعدة للنمو. ولا تزال هناك حاجة إلى ما يقرب من ١٠٠٠ منزل جديد سنويا في جميع أنحاء الإقليم. وفي تموز/يوليه ٢٠١٠، اعتمد كونغرس كاليدونيا الجديدة مشروع قانون لإنشاء مرفق لتقديم القروض بدون فوائد من أجل تمكين الأسر ذات الدخل الشهري الذي يتراوح بين ٣١٠٠ دولار و ٦٢٠٠ دولار من امتلاك المساكن. وقد بدأ المرفق عمله في شباط/فبراير ٢٠١١ بعد التوقيع على اتفاقات بين الحكومة وأربع مؤسسات مصرفية وإنشاء البرنامج الإلكتروني الذي ستستخدمه مختلف الجهات الفاعلة في إدارة القروض.

٢٢ - ويمثل قطاع الصناعة التحويلية، الذي يركز إلى حد كبير على تحويل المواد الغذائية والمنسوجات واللدائن، ما يقارب ١٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

### دال - الزراعة وصيد الأسماك

٢٣ - يعمل في الزراعة رسميا ٥ في المائة من السكان وهي تمثل ٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، على الرغم من أنها تشكل الأساس لقدر كبير من الاقتصاد المعيشي للسكان الأصليين. وتشكل تربية الأبقار على الساحل الغربي (التي يقوم بها في الغالب ذوو الأصول الأوروبية عموما) وتربية الخنازير وتصدير لحم الغزال إلى أوروبا أهم الأنشطة الزراعية المدرة للنقد. وكذلك يسهم صيد سمك التونة وتربية الربيان في إيرادات التصدير. وتقدم إعانات مالية كبيرة للإنتاج الزراعي في معظم المناطق ويجري التحكم في الأسعار. ومما يعيق الإنتاج الزراعي تحويل العمالة إلى صناعة التعدين ذات الربحية الأكبر والعوامل المناخية. ونتيجة لذلك لا يزال هناك اعتماد شديد على الواردات لتلبية الطلب.

### هاء - النقل والاتصالات

٢٤ - لئن كان الإقليم يفتقر إلى السكك الحديدية، فهناك شبكة طرق جيدة في نوميها وحولها. أما الهيكل الأساسي للطرق في بقية مناطق الإقليم فهو أكثر بساطة، لكنه يُحسّن

باستمرار. ويوجد في كاليدونيا الجديدة نحو ٥٠٠٠ كيلومتر من الطرق، حوالي نصفها معبد. وتجري عمليات الشحن الخارجية في الغالب عبر نومييا. وهناك خدمات لنقل الركاب والبضائع، وميناء لليخوت والزوارق الترفيهية الأخرى. ويعتمد الإقليم اعتمادا كبيرا على النقل الجوي لتأمين الحركة الدولية والداخلية للمسافرين والبضائع على حد سواء. وتربط خدمات دولية كثيرة مطار نومييا، لاتونتونا بالبلدان المجاورة وكذلك باليابان والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا. وهناك خدمات منتظمة من المطار الداخلي، ماجنتا، إلى الجزر البعيدة والبلدات الكبيرة في الجزيرة الرئيسية. ووفقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، ستنتهي المرحلة الثانية من عمليات تجديد المطار (بتكلفة تقدر بمبلغ ٨٠ مليون يورو) في عام ٢٠١٢.

٢٥ - وتدير الشركة الحكومية المسماة مكتب البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، الخدمات البريدية والاتصالات السلكية واللاسلكية. وقد أدى تشغيل شبكة من الكابلات البحرية بين الإقليم وأستراليا في عام ٢٠٠٨ إلى زيادة قدرة شبكة الإقليم بشكل كبير. وتطورت مرافق الإنترنت وازداد استخدامه بسرعة في السنوات الأخيرة، ولكن على غرار مجالات أخرى لا تتوافر الإحصاءات. والاشتراكات في الهواتف المحمولة آخذة في الازدياد، ولكن التغطية لا تزال متوقفة عند أقل من ٥٠ في المائة من مساحة الإقليم، وهي تتركز في معظمها في المناطق الساحلية.

## واو - السياحة والبيئة

٢٦ - رغم أن حكومة كاليدونيا الجديدة تعمل بنشاط على تشجيع قطاع السياحة باعتباره وسيلة للتنويع الاقتصادي وإيجاد فرص العمل في المستقبل، فإن صناعة السياحة بقيت متراجعة نتيجة الركود الاقتصادي العالمي إلى جانب المنافسة القوية من الوجهات السياحية الأخرى في المحيط الهادئ. وتمثل السياحة ما يقارب ٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ووفقا لبيانات نشرتها في حزيران/يونيه ٢٠١١ مؤسسة إصدار العملة في أقاليم ما وراء البحار، وهي مؤسسة عامة فرنسية، يمثل السياح الوافدون إلى كاليدونيا الجديدة، باستثناء المسافرين على متن سفن سياحية، نسبة ١ في المائة فقط من جميع السياح الذين يفدون إلى أوقيانوسيا. وفي عام ٢٠١٠، يشغل هذا القطاع بشكل مباشر أو غير مباشر أكثر من ٥٠٠٠ شخص. وعلى رغم الركود الاقتصادي، يشهد هذا القطاع نموا يعزى إلى حد كبير إلى العملاء المحليين. وزاد عدد المسافرين على متن السفن السياحية مرتين ونصف قياسا إلى عام ٢٠٠٥ (إذ زار أكثر من ٢٠٠٠٠٠٠ كاليدونيا الجديدة في عام ٢٠١٠).

٢٧ - وتحظى كاليديونيا الجديدة بتنوع بيولوجي غني للغاية وهي تمتلك ثاني أكبر رصيف مرجاني في العالم بعد أستراليا. وأعلنت بحيراتها الشاطئية موقعا من مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وقد أعرب في تقرير صادر عن منظمة الحفظ الدولية في شباط/فبراير ٢٠١١ عن القلق إزاء الأثر السلبى لتعدين النيكل وإزالة الغابات على النباتات والحيوانات الفريدة في كاليديونيا الجديدة. ويحتل الإقليم المركز الثاني بين مناطق العالم الـ ١٠ التي تهمس الحاجة فيها إلى اتخاذ إجراءات بشأن الغابات المهددة بالإزالة.

٢٨ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٩، أدى انسكاب للحمض في منشأة فال نوفيل - كاليديوني للنيكل إلى تسرب نحو ٢ ٥٠٠ لتر من حمض الكبريت من المنشأة خلال الاختبار. وقد قتلت الآلاف من الأسماك في خليج بروني، الذي تصنّفه اليونسكو كأحد مواقع التراث العالمي. وأفيد عن السيطرة على تسرب آخر في المنشأة في نيسان/أبريل ٢٠١٠. وفي الشهر التالي، أعلنت شركة فال نوفيل - كاليديوني أن المشاكل التقنية فرضت تأخيرا آخر في افتتاح المنشأة، التي كان يتوقع أصلا أن تبدأ عملياتها في منتصف عام ٢٠٠٩. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، يتعين أن تبدأ الشركة عملياتها في عام ٢٠١٢.

٢٩ - ويهدد إزالة الغابات كثيرا من الأنواع المستوطنة، بما فيها عدة نباتات وطيور. فعلى سبيل المثال، تعد طيور الكاغو (*Rhynochetos jubatus*) النوع الوحيد الذي نجح من فصيلة الطيور Rhynochetidae، وربما كانت من أشهر الطيور المحلية في كاليديونيا الجديدة. وتعد الجزر أيضا موطنًا لإحدى أكبر العظايا، وهي عظاية كاليديونيا الجديدة العملاقة (*Rhacodactylus leachianus*).

٣٠ - وفي تموز/يوليه ٢٠١٠، أعلن المصرف الأوروبي للاستثمار أنه سيوفر حدا ائتمانيا قدره ١٢,٧ مليون دولار لتمكين المصارف في كاليديونيا الجديدة من تمويل مشاريع في قطاعات الطاقة المتجددة والبيئة ومعالجة النفايات. ويهدف المصرف الأوروبي للاستثمار إلى تطوير عمليات الإقراض الطويل الأجل التي تقوم بها المصارف المحلية من خلال توفير التمويل، والنهوض بمبادرات محلية لتوليد الطاقة المراعية للبيئة وحماية النظم الإيكولوجية المحلية. ويتوقع أن ينتج مرفق للطاقة الشمسية في خليج هيلوس، افتتح في أيار/مايو ٢٠١٠، ما يسد حاجة نحو ١ ٠٠٠ منزل من الكهرباء.

٣١ - في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، عرض مدير شعبة التكنولوجيا والعلوم الجيولوجية التطبيقية بأمانة جماعة المحيط الهادئ، خلال اجتماع الشركاء السنوي الثاني المعني بمشروع دعم جهود الحد من خطر الكوارث في بلدان وأقاليم ما وراء البحار بمنطقة المحيط الهادئ،

خطة استراتيجية جديدة للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ لتقديم الدعم المباشر لإقليمين غير متمتعين بالحكم الذاتي في المحيط الهادئ، هما كاليدونيا الجديدة وبيتكيرن، ضمن أقاليم أخرى. وفيما يتعلق بكاليدونيا الجديدة يتمثل الهدف في الحد من مخاطر الصحة العامة الناشئة عن مياه الشرب الملوثة على الصحة العامة، وعدم كفاية المرافق الصحية، والجفاف، بتحسين سلامة مياه الشرب وسد الفجوة في خدمات الصرف الصحي التي تعرض سكان الإقليم وبحيراته الشاطئية للخطر.

## رابعاً - الظروف الاجتماعية

### ألف - لحة عامة

٣٢ - تكشف بيانات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتعلقة بكاليدونيا الجديدة أن الإقليم لديه مؤشر مرتفع للتنمية البشرية. فالعمر المتوقع عند الولادة يبلغ ٧٦ سنة، ومعدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار يزيد على ٩٦ في المائة، وتبلغ نسبة الالتحاق بالدراسة (جميع المستويات) نحو ٨٩ في المائة. غير أن المعهد الوطني للإحصاءات والدراسات الاقتصادية بفرنسا يفيد بأن الإقليم يعاني من بعض أوجه التفاوت والاختلال. وهذه الاختلالات ديمغرافية في طبيعتها إذ يتركز ٧١ في المائة من السكان في مقاطعة الجنوب. وباحتساب ضواحي نوميا، يقطن في منطقة نوميا الحضرية الكبرى ٦٣ في المائة من السكان. وتبلغ الكثافة السكانية في مقاطعة الجنوب ٢٣,٤ نسمة في كل كيلومتر مربع (٩٩٩,٧ نسمة في كل كيلومتر مربع في نوميا) مقابل ٤,٦ نسمة فقط في كل كيلومتر مربع في مقاطعة الشمال و ١١,١ نسمة في كل كيلومتر مربع في مقاطعة جزر لويالتي.

٣٣ - وهذه الاختلالات اجتماعية أيضا إذ إن ٦٦ في المائة من السكان البالغين ١٤ سنة أو أكثر الذين يعيشون في مقاطعتي الشمال وجزر لويالتي ليست لديهم مؤهلات مقابل ٣٥ في المائة في مقاطعة الجنوب. وأخيرا، هناك اختلالات اقتصادية. فكما ذكر في الفقرة ١٩ أعلاه، تختلف دخول الأسر المعيشية كثيرا من مقاطعة إلى أخرى. فمُعامل دجيني، الذي يقيس التفاوت في الدخل، هو ٠,٥.

٣٤ - وفي التقرير الذي قدمه المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية بشأن حالة شعب الكاناك في كاليدونيا الجديدة (انظر A/HRC/18/35/Add.6) إلى مجلس حقوق الإنسان، خلال دورته الثامنة عشرة، المعقودة في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، يسلم المقرر الخاص باتخاذ خطوات هامة للاعتراف بحقوق شعب الكاناك والنهوض بها ويشير إلى التأييد الواسع لاتفاق نوميا في أوساط الكاناك وغير الكاناك الذين يعيشون في الإقليم. وفي الوقت ذاته،

يشير إلى أنه إجمالاً يعاني الكاناك من ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة، وخاصة بالمقارنة مع فئات ديمغرافية أخرى. ولذلك، كشف أن جمع البيانات الإحصائية المصنفة حسب العرق بشأن المؤشرات الاجتماعية - الاقتصادية يعد أداة هامة لتوجيه السياسات والبرامج بطريقة أفضل. وأشار إلى أن من الضروري بذل جهود لمعالجة مشكلة ارتفاع معدلات احتجاج الأشخاص من شعب الكاناك، ولا سيما الشباب منهم.

٣٥ - وقد أصدر مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة في منطقة المحيط الهادئ وأمانة جماعة المحيط الهادئ في عام ٢٠١١ التقرير المعنون "حالة شباب منطقة المحيط الهادئ ٢٠١١: الفرص والعقبات" الذي يسلطان فيه الضوء على حقائق هامة فيما يتعلق بالمشاكل التي يواجهها الشباب في كاليدونيا الجديدة، مثل ارتفاع عدد حالات حمل المراهقات، ومعدلات الإدمان على الكحول، وارتفاع معدلات التسرب من المدارس. ويشير إلى أن معدل فشل أطفال الكاناك وجزر المحيط الهادئ في الدراسة يعد عقبة كأداء أمام حصولهم على عمل، وهو ما يؤدي إلى جنوح الأحداث.

٣٦ - وأقر مجلس الشيوخ الفرنسي في عام ٢٠٠٨ قانوناً يهدف إلى إصلاح المعاشات التقاعدية المربوطة بالأسعار في الأقاليم الفرنسية الواقعة ما وراء البحار (المعاشات التقاعدية في كاليدونيا الجديدة أعلى بنسبة ٧٥ في المائة مما هي عليه في فرنسا). ونتيجة لذلك، يجري منذ عام ٢٠٠٩، تخفيض مستويات المقاييس للمعاشات التقاعدية تدريجياً حتى عام ٢٠٢٨.

## باء - العمالة

٣٧ - في الربع الثاني من عام ٢٠١١، انخفض عدد سكان كاليدونيا الجديدة الباحثين عن عمل إلى ٦٨٣٤ شخصاً، وهو تحسن مقارنة بعددهم البالغ ٧٠٠٢ شخص في نهاية عام ٢٠١٠. كما أن الفوارق بين المناطق تتضح بجلاء في سوق العمل، فعدد العاطلين عن العمل مرتفع بشكل خاص في مقاطعة الشمال. إلا أن افتتاح منشأتين لتجهيز النيكل في كوني، بمقاطعة الشمال، في عام ٢٠١٢، يتوقع أن يؤدي في البداية إلى إيجاد ٨٠٠٠ فرصة عمل سيخصص الكثير منها للسكان المحليين. وأشارت حكومة كاليدونيا الجديدة إلى أنها لا تملك إحصاءات تؤكد ارتفاع مستويات البطالة في أوساط الكاناك.

٣٨ - ويواصل ممثلو الكاناك الإعراب عن القلق إزاء تدفق هجرة العمال إلى كاليدونيا الجديدة. واعترفت حكومة كاليدونيا الجديدة بهذا الأمر، موضحة أن الهجرة تشمل العمال ذوي المهارات العالية والفنيين والمديرين، غير المتوافرين في القوة العاملة المحلية. وعلاوة على ذلك، تقتصر فترة بقاء الفئة الأولى على ١٨ شهراً، بينما تقتصر على أربع سنوات بالنسبة للفئة الثانية. ووفقاً لحكومة كاليدونيا الجديدة، قام ثلاثة أرباع القوة العاملة المستضافة في

منشأة النيكل في مقاطعة الجنوب بمغادرة الإقليم بالفعل. وتخطط الحكومة لتوفير التدريب المهني للكاليدونيين، وذلك بهدف إفساح المجال أمامهم لشغل ٩٥ في المائة من فرص العمل التي سيتم إيجادها في قطاع الصناعة التعدينية في المستقبل.

## جيم - التعليم

٣٩ - أفادت تقارير إعلامية أن أرقام تعداد عام ٢٠٠٩ أشارت إلى وجود تفاوتات كبيرة في الثروة بين شمال الإقليم وجنوبه وبين الكانك والأوروبيين. إلا أنه كشفت بعض التطورات الإيجابية في مجال التعليم، إذ سجل عدد غير مسبوق من الطلاب الذين أكملوا الدراسة. ولا يزال نظام التعليم في الإقليم يتبع نموذج النظام الفرنسي بدقة، واللغة الأساسية للتعليم في جميع المستويات هي الفرنسية. والتعليم مجاني وإلزامي للأطفال بين سن ٦ سنوات و ١٦ سنة. ويستمر التعليم الابتدائي لمدة خمس سنوات. وينقسم التعليم الثانوي إلى مرحلتين، أولهما برنامج مدته أربع سنوات يبدأ في سن الـ ١١ سنة. أما البرنامج الإضافي الذي يمتد لثلاث سنوات، ويعرف باسم الثانوية العليا، فهو اختياري؛ غير أن إتمامه بنجاح ضروري للطلاب الراغبين في مواصلة التعليم العالي. وتدير كاليدونيا الجديدة مؤسسة للتعليم العالي، هي جامعة كاليدونيا الجديدة. ويدرس الكثير من الطلاب الساعين للحصول على شهادات جامعية في الخارج، بما في ذلك في فرنسا.

٤٠ - وقد نقل القانون الأساسي المؤرخ ١٩ آذار/مارس ١٩٩٩ صلاحية إدارة التعليم الابتدائي العام إلى سلطات كاليدونيا الجديدة ومنحها الحق في تكييف المناهج الدراسية وفقا للخلفيات الثقافية واللغوية المحلية، بما في ذلك التعليم بلغات الكانك. وقد وقعت خمسة اتفاقات في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ بين الدولة القائمة بالإدارة وحكومة كاليدونيا الجديدة لتنظيم نقل صلاحية التعليم الثانوي إلى الإقليم، على أن يتم النقل رسميا في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢.

٤١ - ووفقا للمعلومات التي قدمها مجلس الشيوخ العرقي في أيار/مايو ٢٠١٠، يتضح غياب النجاح المدرسي في أوساط الأطفال الكانك في ظل النظام المدرسي الحالي. وعلى الرغم من الأحكام الواردة بهذا الشأن في اتفاقات ماتينيون ونوميا، إضافة إلى الجهود الرامية إلى تغيير الوضع نحو الأفضل، لا تزال هناك فجوة واسعة في مستوى التعليم بين الكانك الشباب ونظرائهم الأوروبيين. وهذا يؤدي إلى مستويات أعلى من البطالة وعدم الاستقرار والجنوح في أوساط الشباب من الشعوب الأصلية. ويرى مجلس الشيوخ العرقي أن تعليم لغات الكانك وثقافتهم في المدارس الابتدائية، وهو جزء من اتفاق نوميا، ليس فعالا دائما، وقد يكون له تأثير ضار في لغات الكانك الأقل استخداما إذا نفذ بالوتيرة الحالية. ووفقا

لمجلس الشيوخ، يبلغ معدل التوقف عن الدراسة في السنة الأولى في جامعة كاليدونيا الجديدة ٧٠ في المائة، و ٩٠ في المائة من هذا الرقم هم طلاب الكانك الذين يعيشون في مدن أكواخ الصفيح في نوميا. وصحيح، حسب ما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، أن النسبة المتوية للتسرب من الدورات العامة خلال السنة الأولى تبلغ ٦٧ في المائة. وهذا الرقم يشمل الطلاب الذين يلتحقون بالدراسة في شباط/فبراير ويتركون لمواصلة تعليمهم في أماكن أخرى في أيلول/سبتمبر، نتيجة لاختلاف تواريخ الدورات الدراسية بين النصف الشمالي والنصف الجنوبي. وبأخذ الدورات الانتقائية (الدرجات العلمية والتقنية، ودرجات البكالوريوس المهنية، ودرجات الماجستير) في الاعتبار يكون معدل التسرب أقل بكثير. ووفقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، فنظرا لأن الجامعة لا تصدر إحصاءات عل أساس العرق أو الموقع يتعذر التحقق من عرق الطلاب المتسربين في السنة الأولى.

٤٢ - وتركز عدة معاهد بحوث، توجد في نوميا أساسا، على دراسات عن التنوع البيولوجي والبيئة وعلم الأحياء والجيولوجيا والنيكل والأوقيانوغرافيا والتاريخ وعلم الإنسان وعلم الاجتماع واللسانيات الخاصة بلغة الكانك.

## دال - الرعاية الصحية

٤٣ - بلغ العمر المتوقع عند الولادة في كاليدونيا الجديدة ٧١,٨ سنة للذكور و ٨٠,٣ للإناث في عام ٢٠٠٧. وفي ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، كان يوجد في الإقليم ٥٤٥ طبيبا ممارسا و ١٠٩١ ممرضا و ١٢٥ طبيب أسنان و ١٠٦ قابلات و ١٤١ صيدلانيا. وحسب ما جاء في الموجز القطري للمعلومات الصحية الذي أعدته منظمة الصحة العالمية، لدى كاليدونيا الجديدة برنامج لصحة الأم والطفل يعمل جيدا. وتظل الأمراض السارية مشكلة من مشاكل الصحة العامة وتتفشى كثيرا الأمراض المنقولة جنسيا. وتمثل الأمراض غير السارية عبئا كبيرا وتعد أمراض القلب والشرابين وداء السكري والسرطانات أكثر هذه الأمراض شيوعا. وفي عام ٢٠٠٩، تمت تغطية نسبة ٩٨ في المائة من السكان باللقاح المضاد للسل (بي سي جي) ونسبة ١٠٠ في المائة من السكان باللقاح المضاد للخنق والشهاق والكزاز (اللقاح الثلاثي)، ونسبة ١٠٠ في المائة باللقاح المضاد لشلل الأطفال (الجرعة الثالثة)، ونسبة ٩٩ في المائة باللقاح المضاد للحصبة (الجرعة الأولى)، ونسبة ٩٨ في المائة باللقاح المضاد لالتهاب الكبد (باء) (٣).

٤٤ - وعلى الصعيد الإقليمي، توجد في نوميا ثلاثة مستشفيات عامة (فيها ٤٩٢ سريرا)، وثلاث عيادات خاصة (فيها ١٧٨ سريرا) وأربعة مستشفيات متخصصة (فيها ١٨٤ سريرا). وحسبما أفادت الدولة القائمة بالإدارة، شرع في عام ٢٠١١ في تشييد

مستشفى جديد بالقرب من نوميا، بعد موافقة كونغرس كاليدونيا الجديدة على مشروع بقيمة ٥٣٠ مليون دولار يتوقع أن يستغرق أربع سنوات. وعلى صعيد المقاطعات، توفر خدمات الرعاية الصحية العامة المتكاملة من خلال سبعة مراكز للخدمات الاجتماعية والطبية فيها ٤٢ سرير مستشفى، و ١٩ مركزا طبيا، و ١٤ مستوصفا، و ٥٥ مرفقا للاستشارة الطبية، و ٢٢ مركزا للرعاية الصحية للأسنان.

## خامسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٤٥ - يحدد القانون الأساسي المؤرخ ١٩ آذار/مارس ١٩٩٩ الإطار القانوني الذي يمكن لكاليدونيا الجديدة أن تقيم ضمنه علاقات خارجية.

٤٦ - و كاليدونيا الجديدة عضو منتسب في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ منذ عام ١٩٩٢.

٤٧ - وفي عام ٢٠٠٦ أصبحت كاليدونيا الجديدة عضوا منتسبا في منتدى جزر المحيط الهادئ، بعد أن كانت مراقبة منذ عام ١٩٩٩. وفي الاجتماع الثاني والأربعين لقادة منتدى جزر المحيط الهادئ، المعقود في أوكلاند، نيوزيلندا، في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، أعاد رئيس حكومة كاليدونيا الجديدة تأكيد رغبة الإقليم في الحصول على عضوية كاملة في المنظمة. ومن المقرر أن تجري لجنة المنتدى الوزارية زيارة تقييمية في النصف الأول من عام ٢٠١٢. وفي عام ٢٠٠٧، منحت منظمة إقليمية أخرى، هي مجموعة الطلبة الميلانيزية، مركز المراقب لجهة الكانك الاشتراكية للتحرير الوطني، التي تمثل شعب الكانك.

٤٨ - وفي عام ٢٠١١، استضافت حكومة كاليدونيا الجديدة المنتدى السنوي للاتحاد الأوروبي والبلدان والأقاليم الواقعة ما وراء البحار والدورة الرابعة عشرة لألعاب المحيط الهادئ.

٤٩ - و كاليدونيا الجديدة هي عضو في جماعة منطقة المحيط الهادئ، التي تعد أقدم منظمة إقليمية في منطقة المحيط الهادئ، وتتخذ أمانتها من نوميا مقرا لها. ومن الترتيبات الإقليمية الأخرى التي تشارك كاليدونيا الجديدة فيها. بمنطقة المحيط الهادئ برنامج البيئة الإقليمي لمنطقة جنوب المحيط الهادئ وبرنامج تنمية جزر منطقة المحيط الهادئ ورابطة المنظمات غير الحكومية بجزر المحيط الهادئ، ومنظمة السياحة في جنوب المحيط الهادئ، ورابطة المحيط الهادئ للطاقة الكهربائية، ولجنة العلوم الأرضية التطبيقية لجزر المحيط الهادئ، وبرنامج مصائد الأسماك الساحلية التابع لجماعة المحيط الهادئ.

٥٠ - وتواصل كاليديونيا الجديدة تعزيز روابطها مع الاتحاد الأوروبي الذي تتمتع فيه بمركز الإقليم المنتسب، وهو مركز منحتة معاهدة روما وتتلقى كاليديونيا الجديدة معونة إنمائية من الاتحاد الأوروبي في إطار صندوق التنمية الأوروبي العاشر المخصص للبلدان والأقاليم الواقعة ما وراء البحار الذي يغطي الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣.

٥١ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، وقع وزير التعاون ووزيرة الأقاليم الواقعة في ما وراء البحار ورئيس حكومة كاليديونيا الجديدة اتفاقية بشأن استضافة "نواب لكاليديونيا الجديدة" في البعثات الدبلوماسية والفنصلية الفرنسية في المحيط الهادئ. وتندرج هذه الاتفاقية في إطار تنفيذ اتفاق نوميا والقانون الأساسي المؤرخ ١٩ آذار/مارس ١٩٩٩ فيما يتعلق بإتاحة إمكانية لتمثيل كاليديونيا الجديدة أمام دول منطقة المحيط الهادئ.

## سادسا - مركز الإقليم في المستقبل

### ألف - موقف حكومة كاليديونيا الجديدة

٥٢ - ترد التطورات المتعلقة بالمناقشات بشأن مركز كاليديونيا الجديدة في المستقبل في الفرع الأول والفرع السابع - باء من ورقة العمل هذه.

### باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٥٣ - قام رئيس فرنسا، نيكولا ساركوزي، بزيارة لكاليديونيا الجديدة في آب/أغسطس ٢٠١١، وكانت أول زيارة رسمية له للإقليم. وقد أكد من جديد استعداداه لاتباع اتفاق نوميا وتعهد بأن فرنسا ستعمل مع الإقليم بروح من الحيادية، مؤكدا أنه يفضل أن تبقى كاليديونيا الجديدة ضمن فرنسا. وعبر عن اقتناعه بأن ثمة في صفوف المناصرين للاستقلال تشبها بفرنسا وتاريخ مشترك. وقال إن ثمة أيضا قلقا إزاء احتمال افتراق الطرق، مما يعني أن هناك حاجة إلى حل توفيقى. وقام أيضا بزيارة لمجلس الشيوخ العرفي للإعراب عن احترامه لثقافة الكانك وهويتهم واعترافه بهما.

## سابعا - نظر الأمم المتحدة في المسألة

### ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

٥٤ - اعتمدت اللجنة الخاصة في جلستها الثامنة المعقودة في ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١١ مشروع قرار عرضه ممثل فيجي باسم بلده وباسم بابوا غينيا الجديدة

(انظر A/AC.109/2011/L.12). وفي الجلسة نفسها، أدلى ممثل جبهة الكانك الاشتراكية للتحريير الوطني ببيان (انظر A/AC.109/2011/SR.8).

## باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

٥٥ - في الجلسة الثالثة التي عقدها اللجنة الرابعة في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، ألقى نائب رئيس حكومة كاليدونيا الجديدة كلمة أمام اللجنة إذ قدم لها تقريراً مستكملاً عن آخر التطورات في الإقليم. وقال إن الصلاحيات، على الجانب المؤسسي، تنقل وفقاً للجدول الزمني المحدد في اتفاق نومييا: إذ ستنقل صلاحية التعليم في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، وصلاحية الشرطة والمراقبة الجوية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣. وقبل نهاية عام ٢٠١١، سيحدد الكونغرس تاريخ نقل صلاحية المدونة المدنية والتجارية، والسجل المدني، والقطاع الأمني. وتمشيا مع اتفاق نومييا، يجري استخدام علم الكانك والنشيد الجديد بالتزامن مع الرموز الفرنسية. وأنشئت ثلاثة أفرقة عاملة من أجل: (أ) تقييم السنوات الثلاث عشرة الأولى لإبرام اتفاق نومييا؛ و (ب) استكشاف جميع السبل فيما يتصل بالتوازن المؤسسي في المستقبل؛ و (ج) وضع استراتيجية لتطوير قطاعي التعدين والصناعة التعدينية. ويستفيد الاقتصاد من معدل نمو مطرد مع انخفاض نسبة البطالة. وستنفذ في عام ٢٠١٢ تدابير اعتمدت بالفعل لحماية العمالة المحلية. وبخصوص المسائل الاجتماعية، ستنفذ في عام ٢٠١٢ تدابير لتحسين الأحوال الاجتماعية، والعدالة والرعاية الاجتماعية. وستقوم حكومة كاليدونيا الجديدة، بالتعاون مع الدولة القائمة بالإدارة، بإنشاء شبكة من البعثات الدبلوماسية في البلدان المجاورة في المحيط الهادئ لتعزيز الصلات في المنطقة. ورداً على سؤال طرحه ممثل بابوا غينيا الجديدة، قال إن اتفاقات ماتينيون أقرت عناصر رئيسية، تشمل الحاجة إلى تدريب كاليدونيا الجديدة لموظفيها. وسيقوم برنامج "ال-٤٠٠ كادر"، المعروف الآن باسم "كوادر المستقبل"، بتدريب مهنيين ليكونوا قادرين على ممارسة جميع الكفاءات اللازمة للنهوض بنقل الاختصاص. وتواصل هذه المساعي ما اعتبر بالفعل أساسياً في عام ١٩٨٨ حينما تم التوقيع على اتفاقات ماتينيون، وما أكد في نومييا في عام ١٩٩٨.

## جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٥٦ - في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، اتخذت الجمعية العامة بدون تصويت القرار ٨٧/٦٦، استناداً إلى التقرير الذي أحالته إليها اللجنة الخاصة (A/66/23) وإلى نظر اللجنة الرابعة فيه لاحقاً. وقد قررت الجمعية العامة في ذلك القرار أن:

- ١ - **ترحب** بالتطورات الهامة التي حدثت في كاليديونيا الجديدة منذ توقيع ممثلي كاليديونيا الجديدة وحكومة فرنسا اتفاق نومييا في ٥ أيار/مايو ١٩٩٨؛
- ٢ - **تحت** جميع الأطراف المعنية على مواصلة حوارها بروح من التآلف، في إطار اتفاق نومييا، لصالح شعب كاليديونيا الجديدة بأسره، وترحب في هذا السياق بالاتفاق الذي جرى التوصل إليه بالإجماع في باريس في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ بشأن نقل السلطات إلى كاليديونيا الجديدة في عام ٢٠٠٩ وإجراء انتخابات المقاطعات في أيار/مايو ٢٠٠٩؛
- ٣ - **تحيط علما** بالأحكام ذات الصلة بالموضوع من اتفاق نومييا الرامية إلى أخذ هوية الكانك في الاعتبار على نطاق أوسع في التنظيم السياسي والاجتماعي لكاليديونيا الجديدة، وترحب في هذا السياق باعتماد حكومة كاليديونيا الجديدة في ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٠ القانون المتعلق بالنشيد الوطني والشعار وشكل أوراق النقد؛
- ٤ - **تحيط علما أيضا** بالصعوبات التي لا تزال قائمة فيما يتعلق بمسألة العلم والأزمة التي تواجهها الحكومة من جراء ذلك؛
- ٥ - **تنوه** بأحكام اتفاق نومييا المتعلقة بمراقبة الهجرة وحماية العمالة المحلية، وتلاحظ أن البطالة لا تزال مرتفعة بين الكانك وأن تعيين عمال المناجم الأجانب لا يزال مستمرا؛
- ٦ - **تلاحظ** الشواغل التي أعربت عنها مجموعة من الشعوب الأصلية في كاليديونيا الجديدة إزاء نقص تمثيلها في الهيئات الحكومية والاجتماعية للإقليم؛
- ٧ - **تلاحظ أيضا** الشواغل التي أعرب عنها ممثلو الشعوب الأصلية إزاء تدفقات المهاجرين المتواصلة وتأثير التعدين في البيئة؛
- ٨ - **تحيط علما** بالأحكام ذات الصلة بالموضوع من اتفاق نومييا التي تنص على إمكانية أن تصبح كاليديونيا الجديدة عضوا أو عضوا منتسبا في منظمات دولية معينة، مثل المنظمات الدولية في منطقة المحيط الهادئ والأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة العمل الدولية، وفقا لأنظمة هذه المنظمات؛
- ٩ - **تلاحظ** أن موقعي اتفاق نومييا اتفقوا على توجيه انتباه الأمم المتحدة إلى التقدم المحرز في عملية التحرير؛

- ١٠ - تذكر بأن الدولة القائمة بالإدارة وجهت دعوة، لدى إنشاء المؤسسات الجديدة، لبعثة معلومات تتألف من ممثلين عن بلدان منطقة المحيط الهادئ بزيارة كاليديونيا الجديدة؛
- ١١ - تلاحظ مواصلة تقوية الروابط بين كاليديونيا الجديدة وكل من الاتحاد الأوروبي وصندوق التنمية الأوروبي في مجالات مثل التعاون الاقتصادي والتجاري والبيئة وتغير المناخ والخدمات المالية؛
- ١٢ - تهيب بالدولة القائمة بالإدارة الاستمرار في إحالة المعلومات إلى الأمين العام على النحو المطلوب بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة؛
- ١٣ - تدعو جميع الأطراف المعنية إلى مواصلة العمل على إيجاد إطار يكفل تقدم الإقليم سلمياً نحو عملية لتقرير المصير تكون فيها جميع الخيارات مفتوحة وتضمن حقوق جميع قطاعات السكان، وفقاً لنص وروح اتفاق نوميا الذي يقوم على مبدأ أن لسكان كاليديونيا الجديدة الحق في اختيار الطريقة التي يتحكمون بها في مصيرهم؛
- ١٤ - تشير مع الارتياح إلى الجهود التي تبذلها السلطات الفرنسية لتسوية مسألة تسجيل الناخبين عن طريق اعتماد تعديلات للدستور الفرنسي، في اجتماع لمجلسي البرلمان الفرنسي في ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٧، تتيح لكاليديونيا الجديدة أن تقصر الأهلية للتصويت في الاقتراعات المحلية على الناخبين المسجلين في القوائم الانتخابية لعام ١٩٩٨ عند توقيع اتفاق نوميا، مما يكفل للسكان الكانك تمثيلاً قوياً؛
- ١٥ - تلاحظ الجهود التي تبذلها السلطات الفرنسية لمعالجة الأزمة التي تواجهها الحكومة؛
- ١٦ - ترحب بجميع التدابير المتخذة لتعزيز اقتصاد كاليديونيا الجديدة وتنويعه في جميع الميادين، وتشجع على اتخاذ مزيد من هذه التدابير وفقاً لروح اتفاقي ماتينيون ونوميا؛
- ١٧ - ترحب أيضاً بما توليه الأطراف في اتفاقي ماتينيون ونوميا من أهمية لإحراز مزيد من التقدم في مجالات الإسكان والتوظيف والتدريب والتعليم والرعاية الصحية في كاليديونيا الجديدة؛
- ١٨ - تلاحظ المساعدة المالية المقدمة من حكومة فرنسا إلى الإقليم في مجالات مثل الصحة والتعليم ودفع مرتبات الموظفين العموميين وتمويل المشاريع الإنمائية؛

- ١٩ - **تحيط علما** بنتائج مؤتمر القمة الثامن عشر لقادة مجموعة رأس الحربة الميلانيزية الذي عقد في سوبا في ٣١ آذار/مارس ٢٠١١، بما في ذلك التوصيات المتعلقة برصد اتفاق نومييا وتقييمه سنويا؛
- ٢٠ - **تنوه** بمساهمة المركز الثقافي الميلانيزي في حماية ثقافة الكانك الأصلية في كاليدونيا الجديدة؛
- ٢١ - **تلاحظ** المبادرات الإيجابية التي تهدف إلى حماية البيئة الطبيعية في كاليدونيا الجديدة، بما فيها عملية "زونيكو" التي ترمي إلى رسم خرائط للموارد البحرية داخل المنطقة الاقتصادية لكاليدونيا الجديدة وتقييم تلك الموارد؛
- ٢٢ - **ترحب** بالتعاون القائم بين أستراليا وفرنسا ونيوزيلندا في مجال مراقبة مناطق صيد الأسماك، وفقا للرغبات التي أعربت عنها فرنسا أثناء انعقاد مؤتمرات القمة لفرنسا وأوقيانوسيا في تموز/يوليه ٢٠٠٣ وحزيران/يونيه ٢٠٠٦ وتموز/يوليه ٢٠٠٩؛
- ٢٣ - **تنوه** بالصلات الوثيقة بين كاليدونيا الجديدة وشعوب جنوب المحيط الهادئ وبالإجراءات الإيجابية التي تتخذها السلطات الفرنسية وسلطات الإقليم لتيسير توطيد تلك الصلات، بما في ذلك توثيق العلاقات مع البلدان الأعضاء في منتدى جزر المحيط الهادئ وتيسير إجراءات منح تأشيرة الإقامة لمدة قصيرة لمواطني بلدان جنوب المحيط الهادئ؛
- ٢٤ - **تشير مع الارتياح** في هذا الصدد إلى مشاركة كاليدونيا الجديدة في مؤتمر القمة الحادي والأربعين لمنتدى جزر المحيط الهادئ الذي عقد في بورت فيلا في ٤ و ٥ آب/أغسطس ٢٠١٠، في أعقاب انضمامها إلى المنتدى كعضو منتسب في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، وترحب بتأييد حكومة فرنسا للطلب الذي تقدمت به كاليدونيا الجديدة لنيل عضوية كاملة في منتدى جزر المحيط الهادئ؛
- ٢٥ - **تشير** إلى الزيارات الرفيعة المستوى المتواصلة إلى كاليدونيا الجديدة التي تقوم بها وفود من بلدان منطقة المحيط الهادئ وبالزيارات الرفيعة المستوى التي تقوم بها وفود من كاليدونيا الجديدة إلى البلدان الأعضاء في منتدى جزر المحيط الهادئ؛
- ٢٦ - **ترحب** بروح التعاون التي تبديها الدول والأقاليم الأخرى في المنطقة تجاه كاليدونيا الجديدة وتجاه تطلعها الاقتصادية والسياسية وزيادة مشاركتها في الشؤون الإقليمية والدولية؛

- ٢٧ - **ترحب أيضا** بقيام اللجنة الوزارية لمنتدى جزر المحيط الهادئ بتنشيط الحوار بشأن كاليدونيا الجديدة في عام ٢٠١٠ وبطلب قادة المنتدى إلى أمانة المنتدى بحث سبل توسيع نطاق دور كاليدونيا الجديدة في المنتدى ومشاركتها فيه؛
- ٢٨ - **تذكر** باختتام أعمال الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ التي نظمتها اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في نوميا في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٠ بنجاح؛
- ٢٩ - **تقرر** أن تبقى العملية الجارية في كاليدونيا الجديدة، نتيجة توقيع اتفاق نوميا، قيد الاستعراض المستمر؛
- ٣٠ - **تطلب** إلى اللجنة الخاصة أن تواصل دراسة مسألة إقليم كاليدونيا الجديدة غير المتمتع بالحكم الذاتي وأن تقدم تقريراً عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والستين.